

دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز روح العمل الجماعي من خلال منصات التواصل الاجتماعي
صفحة جمعية أيادي الأمل بولاية عين الدفلى أنموذجا

The role of new media in enhancing the spirit of collective action through social media platforms

The page of the Hands of Hope Association in Ain Defla state is an example

ريم الفول^{1*}، نوال سعدون²

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، r.elfoul@univ-dbkm.dz

² جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، nawel.sadoun@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/03/29

تاريخ الاستلام: 2024/01/09

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز روح العمل الجماعي من خلال منصات التواصل الاجتماعي، كما تهدف إلى تسليط الضوء على فرع من الجمعيات الجزائرية والمتمثلة في "جمعية أيادي الأمل بولاية عين الدفلى" والتي مقرها ببلدية خميس مليانة، من خلال تحليل مضامين صفحاتها عبر الفيسبوك والتي يتتبعها أكثر من 5000 متابع، كما سنحاول التطرق إلى الدور الذي تلعبه هذه الصفحة في تعزيز روح العمل الجماعي، من خلال دراسة تحليلية للمضامين الرقمية وباستخدام أداة بحثية أساسية والتي تتمثل في المقابلة بنوعها المقننة والغير المقننة مع مختلف أعضاء الجمعية وكذا القائمين على نشر عمل الجمعية عبر صفحة الفيسبوك. كلمات مفتاحية: وسائل الاعلام الجديدة- منصات مواقع التواصل الاجتماعي-العمل الجماعي-التعزيز- الاستخدام.

Abstract:

This research paper aims to study the role of new media in enhancing the spirit of collective action through social media platforms. It also aims to shed light on a branch of Algerian associations represented by the "Hands of Hope Association in the state of Ain Defla", which is based in the municipality of Khemis Miliana, through an analysis The contents of her Facebook page, which is followed by more than 5,000 followers. We will also try to address the role that this page plays in enhancing the spirit of collective work, through an analytical study of the digital contents and using a basic research tool, which is the interviews, both regulated and unregulated, with the various members of the association as well as those in charge. To publish the association's work on the Facebook page.

Keywords: new media - social media platforms - collective action - promotion – use .

1. مقدمة:

يعد العمل الجماعي بكل مجالاته (الخيرى أو التوعوي أو غير ذلك) من أهم العناصر التي تخدم المجتمع سواء من الناحية المادية أو المعنوية، حيث يعد أهم ركائز الاتصال العمومي وذلك بإيصال الرسالة إلى أفراد المجتمع بشتى الوسائل حيث تختلف الوسيلة من جمهور مستهدف إلى آخر، كالشخصي المواجهي والاتصال الجمعي... ولعل من أهم الأنواع التي يمكنها أن تخدم الجمهور العام المتشتت هي وسائل الاعلام الجماهيرية (صحف، إذاعة، تلفزيون) والجديدة أي الوسائط الجديدة (كالمواقع الرسمية، ومواقع التواصل الاجتماعي...). ولعل هذه الأخيرة من أهم هذه الوسائل التي يمكننا أن تأثر خاصة في الجانب المحلي وذلك من خلال اشراك المجتمع المحلي في عمل تقوم به الجمعية للتطوير من خدماتها المقدمة وتوسيع مجال العمل والوصول الى أكبر عدد من المشاركين والمستفيدين. وهذا ما تتيحه من خصائص فريدة من نوعها كالتفاعلية وسرعة انتشار ومشاركة المعلومة في أي مكان وزمان . ومن ثم جاءت اشكالية دراستنا كالتالي:

ما الدور الذي تلعبه صفحة جمعية أيادي الأمل بولاية عين الدفلى في تعزيز روح العمل

الجماعي؟

تساؤلات الدراسة:

- فيما تتمثل أهم مضامين صفحة الفايسبوك المنشورة من طرف جمعية أيادي الأمل؟
- ما هي أهم الأنشطة التي تقوم بها جمعية أيادي الأمل والتي تبرزها من خلال صفحتها على الفايسبوك؟
- كيف تساهم صفحة الفيسبوك الخاصة بجمعية أيادي الأمل في تعزيز روح العمل الجماعي في ولاية عين الدفلى؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الانتشار الواسع والكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة والتي أثرت على مختلف أفراد المجتمع، ويعتبر موضوع العمل الجماعي ومساهمته في ترسيخ مفاهيم الممارسة الجموعية في المجتمع المحلي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي موضوعا حديثا خاصة في الوقت الذي تزايد فيه استخدام هذه مواقع الاتصالية، لذلك نسعى من خلال هذه الورقة البحثية الكشف عن دور صفحات مواقع التواصل الاجتماعية الخاصة بالجمعيات في تعزيز روح العمل الجماعي في الجزائر، من خلال تسليط الضوء على صفحة جمعية أيادي الأمل ببلدية خميس مليانة (ولاية عين الدفلى).

منهج الدراسة وأدواتها:

تنتهي دراستنا هذه الى المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات، حيث سنسعى إلى الاعتماد عليه كأسلوب للوصول الى نتائج وإجابات عن أسئلة دراستنا المطروحة من خلال وصف الخصائص الأساسية لمضامين صفحة الفايسبوك الخاصة بجمعية أيادي الأمل ببلدية خميس مليانة (ولاية عين الدفلى).

ومن أجل تدعيم تحليلنا اعتمدنا على المقابلة العلمية كأداة منهجية من أجل الحصول على معلومات حول الجمعية ونشاطاتها وذلك بإجراء عدة مقابلات مع مختلف الأعضاء (مدير، ومتطوعين، والمسيرين للصفحة).

2. البناء النظري لموضوع الدراسة:

1.2 مواقع التواصل الاجتماعي وأهم استخداماتها:

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع رقمية على الانترنت تتيح للمستخدمين بها إنشاء صفحات خاصة بهم يشتركون من خلالها مع آخرين بمواد متنوعة نصية وسمعية ومرئية وأشياء مختلفة، وتعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي

تسمح للمتشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه (الطيار فهم بن علي بن عبد العزيز، 2014، ص195).

تقدم مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال الفضاء الافتراضي العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة كخاصية الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء بطريقة دائمة، مستمرة وفورية، وتكرين الصداقات الافتراضية الجديدة، بالإضافة الى أنها مواقع تسمح للمستخدمين بممارسة الهويات والتسلية من خلال العديد من الألعاب المتاحة مه مستخدمين عبر مختلف مناطق العالم. كما تعد هذه المنصات الالكترونية فضاء للممارسات السياسية حيث أنها تتيح الفرصة للمستخدمين لإبداء رأيهم وتوجهاتهم السياسية عبر مختلف المنشورات صوراً كانت أو فيديو، دون أن ننسى أن هذه المواقع سمحت بممارسة مختلف الأنشطة التسويقية والاعلانية للتعريف بمختلف السلع والخدمات. وتعدد استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية حسب طبيعة المستخدم والإشباع التي يسعى إلى تحقيقها سواء كانت معرفية، نفسية، اجتماعية أو ثقافية وغيرها (نومار، 2012، ص126).

2.2 - مفهوم العمل الجماعي:

يعد العمل الجماعي ممارسة اجتماعية للثقافي، وتكيفاً ثقافياً للاجتماعي، أي أنه في جوهره ظاهرة اجتماعية ثقافية تتقاطع فيه مكونات الشخصية الممارسة له من حيث حملتها المعرفية وقوتها الوجدانية الدافعة ومنحدرات انتمائها لاختيار هذا العمل دون الآخر وهذا التقاطع بين المعرفة والوجدان والانتماء يجعل من الممارسة الجموعية مدخلاً للفعل في الواقع لتغيير بنياه الأساسية الكبرى، والتغيير على مستوى أشكال التفكير فيه وطريقة تعريف المعرفة المكتسبة لبناء النموذج المرغوب فيه وتأطير الأداة البشرية المزمع تأهيلها لتحقيق ذلك البناء في المجتمع (محمد الزيري، 2006، ص25). فالعمل الجماعي إلزام أدبي

وأخلاقي، وتنافس شريف من أجل خدمة أهداف انسانية ومجتمعية (أحمد إبراهيم حمزة، 2021، ص25). يهدف معالجة جذور مشكلات والعمل على تحصين المجتمع ووقايتة (عبد الكريم بكار، 2012، ص12) .

وتحدد أهمية العمل الجماعي في كونه تعبيراً حقيقياً عن الإرادة الشعبية بحكم التصاقها بهموم وتطلعات المواطنين، خاصة في المناطق النائية أين تختفي العديد من مظاهر التأطير لهؤلاء المواطنين، وعليه تصبح الجمعيات الفضاء الأساسي والملجأ الرئيسي الذي يمكن المواطنين من طرح قضاياهم وانشغالهم، كما يساهم في تفعيل المجتمع المدني محلياً في تحقيق فوائد إضافية ومنها الاستعانة بالمواطنين بهدف تنمية الموارد البشرية، وترقية مشاركة المواطنين في الحياة المحلية (صالح زباني، 2013، ص09).

بالإضافة إلى خاصية التكيف مع التطورات البيئية التي تعمل فيها الجمعية، فكلما كان للجمعية قدرة على التكيف كلما كانت أكثر فاعلية، لأن الجمود يؤدي إلى تضائل أهميتها وربما إلى القضاء عليها، كما يجب أن تكون الجمعية مستقلة استقلالاً مالياً وتنظيماً، باحترام المستويات الهرمية للقيام بالوظائف الإدارية الجمعية وحسن تنظيمها، مع ضرورة التجانس أو التماسك بعدم وجود صراعات داخل الجمعية التي تؤثر على السير الحسن لنشاطاتها وكلما سادت روح التعاون والتضامن داخل الجمعية، وحلت الخلافات بطريق سليمة، استطاعت الجمعية أن تمضي قدماً في سبيل تحقيق أهدافها (غنية شليغم وتومي فضيلة، 2015، ص08).

3. البناء التطبيقي لموضوع الدراسة:

1.3 التعريف بالجمعية:

جمعية أيادي الأمل ببلدية خميس مليانة (ولاية عين الدفلى) مقرها دار الشباب امحمد بوقارة، مديرتها قاري حميد منذ نشأتها سنة 2016 إلى يومنا هذا، من مواليد 24 أوت 1991 بخميس مليانة، خريج جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، متحصل على شهادتي الليسانس والماستر تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة، ومكلف بالإعلام لدى

الوكالة الوطنية للدعم وتنمية المقاولاتية ANAD. شعار الجمعية " أمل يتجدد وعطاء يتدفق"، هذه الجمعية الخيرية ولائية تأسست في 4 افريل 2016 مقرها دار الشباب احمد بوقارة خميس مليانة، يقدر أعضاء المكتب بـ 9 أعضاء بالإضافة إلى أعضاء متطوعين ناشطين متبرعين، لديها نشاطات متنوعة خيرية، اجتماعية، مناسباتية، وطنية، ونشاطات تحفيزية كتكريم التلاميذ المتفوقين... صفحتها على الفيسبوك "اسمها جمعية أيادي الأمل" لاقت صدى كبير في المجتمع المحلي حيث يتابعها أزيد من 5700 مستخدم (مقابلة مع السيد قاري حميد، 2024).

تتعدد نشاطاتها في العمل التطوعي من خلال تقديم مساعدات إنسانية كقوافل تضامنية لعائلات محتاجة في مختلف البلديات النائية، وتمثلت المساعدات في مواد غذائية وملابس جديدة ومستعملة، وأدوات مدرسية وأصاحي العيد، وكذلك زيارة المستشفيات وتوفير بعض حاجيات المرضى مثل مناديل مبللة، عطور، مأكولات عصائر.....الخ (مقابلة مع السيدة العالية، 2024).

الهدف الأساسي للصفحة هو التعريف بالجمعية ونشاطاتها، وفي نفس الوقت تعد همزة وصل بين المحتاج والجمعية وبين المحسن والجمعية، وحتى يتمكن المحسنين من معرفة أين ذهبت الهبات التي يقدمونها، خاصة أن معظم المحسنين منخرطين في الصفحة الرسمية للجمعية يتابعون مختلف النشاطات والتمويلات التي يقدمونها من مختلف الإعانات المادية والمالية أو حتى المعنوية. وفي أواخر 2018 ضمت الصفحة متابعين حتى من خارج الوطن الذين قدموا مساعدات عبرها (مقابلة مع السيد قاري حميد، 2024).

2.3 أعمال الجمعية:

من خلال تطلعنا وتصفحنا على مختلف منشورات جمعية "أيادي الأمل" بولاية عين الدفلى وبالتحديد بمدينة خميس مليانة، لاحظنا أن أعضاء الجمعية يقومون بعدة نشاطات هادفة كزيارة المراكز البيداغوجية لذوي الاحتياجات الخاصة، وإحياء المناسبات مثل 16

أفريل يوم العلم، اليوم الوطني لأصحاب الهمم، يوم الشهيد، المولد النبوي الشريف، تطهير الأطفال... الخ كما قامت الجمعية بمساعدة ما يزيد عن ثلاث آلاف معوزين ومحتاجين في فترة قصيرة. ويمكن تلخيص أهم نشاطاتها والتي نشرتها عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك في ما يلي:

- تقديم حفل للأطفال ببلدية خميس مليانة و البلديات المجاورة بالتنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني كالرابطة الولائية الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان والكشفافة الإسلامية الجزائرية ومع مختلف الجمعيات مثل جمعية البصمة المهنية، وجمعية سواعد الإحسان، وجمعية الأيادي الممدودة، وجمعية الرحمة، وجمعية الأمل للمعاقين حركيا، ومختلف الأندية الجامعية.

- حملة جمع الأدوات المدرسية تحت شعار: كلنا نتعلم.، وهي مبادرة سنوية تقوم بها الجمعية في بداية كل سنة دراسية.

- زيارة المؤسسات الاستشفائية في مختلف الأعياد الدينية، هدفها الترفيه ومساعدة المرضى.

- مشروع قفة رمضان، يتم توزيع كل عام مختلف المواد الغذائية قبل شهر رمضان الكريم وذلك ببلدية خميس مليانة ومختلف البلديات المجاورة على العديد من الأسر المعوزة وذلك من خلال تنقل الجمعية لبيوتهم.

- مشروع إفطار الصائم في شهر رمضان الكريم، كان مشروعا ناجحا بامتياز خلال شهر رمضان الفارط.

- إعلانات لجمع تبرعات المحسنين في مختلف المناسبات، مع تحديد قائمة المواد الغذائية ومواد التنظيف اللازمة، وذلك لأنها جمعية غير ربحية هدفها خيري، رغم دعم الدولة إلى أن دعم المحسنين ساعد في توسيع نشاط الجمعية، وذلك في العديد من المشاريع والتي تسعى الجمعية إلى تحقيقها.

- حفل تكريم التلاميذ المتفوقين في مختلف المدارس الابتدائية ببلدية خميس مليانة والبلديات المجاورة، ربما هذا نشاط رمزي، الى أن له دلالات كبيرة من بينها ادخال البهجة والسرور لدى فئة الأطفال.
- نشاطات تحسيسية حول فيروس كورونا والاختناق بالغاز في مختلف المدارس الابتدائية ببلدية خميس مليانة والبلديات المجاورة، حيث سعت الجمعية هي بدورها كباق المؤسسات الأخرى الربحية والغير الربحية بالمساهمة في التوعية بهذا الفيروس الخطير، خاصة في بداياته، بحكم كان فيروس جديد وجب عليها كطرف في المجتمع المدني أن توعي المجتمع المحلي خاصة فئة الأطفال .
- احتفال خاص بذوي الهمم.
- احتفال يناير.
- منشورات طلب المساعدة لنقل البضائع وقفة رمضان للمحتاجين.
- طلب مساعدة بعض المرضى سرير طبي وكروسي متحرك، مكنت الصفحة من مساعدة العديدة من مرضى وهذا بحكم أن لها أكثر من 5700 متابع، لها قدرة على إيصال المعلومة في وقت قصير.
- لعبت الجمعية دور هام من خلال الأزمة الصحية (كوفيد 19) من خلال مساعدة المستشفيات خاصة في موجة نقص الأكسجين) ومن خلال تحسيس مختلف المواطنين بخطورة الفيروس وطرق تفاديه.
- نشر مختلف تبرعات المواطنين (الشفافية).
- إحياء اليوم الوطني للحماية المدنية في مختلف المدارس الابتدائية.
- نداء: التبرع للقيام بالعمليات الجراحية، لمساعدة نساء للزواج، حفاظات للكبار، مساعدة مرضى السيلياك، حالات إجتماعية مزرية....

3.3 تحليل الصفحة الرسمية لأيادي الأمل بولاية عين الدفلى:

نلاحظ من خلال تصفحنا لمختلف مضامين الصفحة الرسمية لجمعية "أيادي الأمل"، أن اسم الجمعية لم يتم اختياره بطريقة اعتباطية، وإنما تم ذلك لغرض دلالي معرفي وجمالي حسي يحمل عدة أبعاد دلالية ضمنية خاصة وأنه يجمع بين تركيبتين "أيادي" و"الأمل"، حيث نجد أن البنية التركيبية أساسها الجملة تضم عدة مصطلحات تلعب دوراً كبيراً في عملية التواصل، لذا يشكل المصطلحين الموجودين اسم الجمعية طاقة انتباهية وإخبارية عن مقصدية.

شعار الجمعية يتمثل في "أمل يتجدد وعطاء يتدفق"، للدلالة على أن الجمعية تعمل من أجل إعطاء بريق أمل لحياة كريمة للجميع سعياً منها لتجديد الأمل من خلال توثيق التجارب والأنشطة الخيرية عبر صفحاتها الرسمية لتوعية وتعزيز روح العمل الجماعي لدى المستخدمين، فهو شعار كلماته جذابة تدفع المتلقي لتخطي الإحباط والتفاؤل من جهة وتحفيز التبرع والتصدق من جهة أخرى. وهذا ما أكدته لنا السيدة العالية عضو ناشط في الجمعية.

تحمل واجهة صفحة جمعية أيادي الأمل في الفيسبوك صورة غلاف في إطار مستطيل تمثل خلفية الصفحة الرسمية للجمعية، وهي عبارة عن مجموعة من الصور التي تم دمجها في صورة واحدة، تتضمن صوراً للفريق العامل بالجمعية خلال تنقلاتهم المختلفة لتأدية العمل الخيري بالإضافة إلى صور لأطفال ومرضى في مختلف المناطق التي تنقلت إليها الجمعية إلى جانب رقم الهاتف و رقم الحساب البنكي للجمعية أسفل الصورة، هذا ويمكن استقراء مختلف العلامات التي تضمنتها خلفية الصورة من خلال اعتماد مدونة لونية تحمل طاقات هائلة من الدلالات الرمزية والإيحائية، فالألوان علامات خاصة ومعبرة ومتعددة المعاني، وهذا ما يجعل القراءات تختلف وتباين جاءت في مجملها لتوحي إلى أن هناك روح إيجابية في ثنايا الصورة.

كما جاءت صورة واجهة الصفحة في إطار دائري تتضمن يدان مفتوحتان باتجاه الأعلى، لتعطي معان ودلالة على صدق ما تقوم به الجمعية من أنشطة وأعمال خيرية، تساعد بها المحتاجين.

كما أن الجمعية تقوم بنشر كل النشاطات التي تقوم بها عبر الصفحة الرسمية في الفيسبوك بطريقة فورية، للمحافظة على الأرشيف الرقمي من خلال توثيق كل هذه النشاطات من صور وفيديوهات وأفلام توثق كافة الأعمال التي تقوم بها الجمعية في كل مناسبة.

تناولت صفحة " جمعية أيادي الأمل " عبر منصة الفيسبوك مواضيع مختلفة في كل منشور من المنشورات التي تقوم بمشاركتها عبر هذا الفضاء الافتراضي التفاعلي، حيث يصب تقريبا كل مضمون المنشورات حول مختلف الأعمال والنشاطات الخيرية المتعلقة بالجمعية من خلال التنوع في المنشورات التي تتخل الصفحة والتي تتراوح ما بين صور وفيديوهات وأفلام توثيقية، ورسائل نصية وغيرها من المنشورات التي تعتمد عليها الصفحة من أجل إثراء مضمونها.

وفيما يخص المواضيع التي تناولتها الصفحة الرسمية لجمعية أيادي الأمل فكانت مختلفة ومتنوعة تتعلق بالأعمال الخيرية كأهم عنصر إلى جانب أنشطة أخرى متعلقة بالمناسبات والأطفال، منشورات متعلقة بشهر رمضان الكريم وقفة رمضان، منشورات حول مختلف الأنشطة التحسيسية المنظمة من طرف الجمعية بالتنسيق مع جهات خارجية مثل الحماية المدنية، منشورات متعلقة بالحفلات التكريمية للأطفال والتلاميذ، منشورات حول أعياد واحتفالات دينية ووطنية بالتنسيق مع جمعيات أخرى، كما تضمنت منشورات الصفحة كذلك طلب للمساعدات سواء لتقديمها للمحتاجين أو لنقل مساعدات إلى ولايات أخرى، بالإضافة إلى مختلف المنشورات حول مختلف الزيارات التي نظمتها الجمعية إلى المستشفيات

من أجل التنفيس على المرضى والتخفيف عنهم خاصة في الأعياد الوطنية لتقليل الإحساس بالوحدة والإهمال.

ومن أجل تعزيز روح العمل الجماعي عبر صفحاتها (جمعية أيادي الأمل) لدى الجمهور المستخدم لمنصات التواصل الاجتماعي نجد عدة منشورات تبرز دور مختلف الفاعلين في هذه الجمعية من مسؤولين وقائمين على تسيير الجمعية وحتى من جمعيات أخرى وشخصيات أكاديمية مختلفة واللذين يقومون بإثراء الأنشطة والأعمال الخيرية التي تقوم بها من خلال توضيح وإيصال معاناة الأفراد، أو إدخال الفرحة على قلوب المحتاجين، أو إسعاد الأطفال من خلال حفلات تكريمية مختلفة، وكلها تعتبر منشورات تعمل على ترسيخ العمل الجماعي والرسالة النبيلة التي تسعى الجمعية لتمريها وكذا إضفاء المصداقية على الصفحة الرسمية لها .

ومن خلال تحليلنا لمضامين صفحة " جمعية أيادي الأمل " عبر صفحاتها الرسمية على الفيسبوك يمكن أن نحدد العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الصفحة والمتمثلة في:

- إيصال المعلومات والحقائق من أجل تفعيل وترسيخ ثقافة العمل الجماعي لدى المستخدمين.
- توعية وتوجيه المستخدمين أي متابعي الصفحة للعمل الجماعي بأحسن طريقة ممكنة.
- تسليط الضوء على مختلف مناطق الظل والقرى النائية بالولاية لإيصال المساعدات لسكانها.
- محاولة ترسيخ أفكار العمل مفاهيم حول العمل التطوعي من خلال مختلف المنشورات التي تتناول الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية، وهذا ما نلاحظه تقريبا في كل الصور والفيديوهات المنشورة.

ومن خلال قراءة وتحليل منشورات صفحة " جمعية أيادي الأمل " عبر الفضاء الأزرق أي الفيسبوك لاحظنا أن اللغة الموظفة في منشورات الصفحة هي اللغة العربية الفصحى أما بالنسبة للتعليقات فنجد أن أغلبية المستخدمين يعتمدون على اللغة الدارجة لأنها الأكثر استعمالا في المجتمع الجزائري، وهذا بفضل ما يتيح الفيسبوك للمستخدم ولمن يتابعه من الأشخاص بالتعليق والتجاوب مع ما يتم نشره، إلى جانب وضع علامة أعجبي *j'aime* تعبيراً عن الإعجاب، التعليقات التي تؤيد الكلام المدون في واجهة الصفحة، خاصة وأن هذه التعليقات تمثل المستقبلين المتفاعلين مع المرسل وهو صاحب الصفحة، كما يتم مشاركة المضامين من العديد من المستخدمين، وحتى الجمعيات الأخرى التي سبق للجمعية التعامل معها.

تميزت بنية المحادثات التي ضمت جملة من التعليقات التي تشير إلى وجود نوع خاص من التفاعل بين المستخدمين والتي تتجسد في محاولة الاتصال الافتراضي إلى جانب تحقيق ثنائية الإخبار والإقناع، مع وجود نوع من التبادل خاصة وأن طبيعة التفاعل الكلامي بين المشاركين عبر موقع الفيسبوك هو النقاش والحوار وتبادل الآراء والمعلومات بخصوص المقتطفات المنشورة الخاصة بالجمعية التي تسعى إلى تعزيز روح العمل الجماعي، وغرس قيمة التعاون والتضامن داخل المجتمع.

4. نتائج الدراسة:

بعد القراءة التحليلية لمضامين الصفحة الرسمية لجمعية "أيادي الأمل" والتي مقرها في ولاية عين الدفلى، يمكن تحديد النتائج التالية:

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً أساسياً في تكريس وترسيخ ثقافة العمل الجماعي، من خلال المضامين والمنشورات المختلفة لمواضيع مختلفة لتحقيق ذلك.

- تقوم جمعية "أيادي الأمل" من خلال صفحتها الرسمية عبر الفيسبوك بمشاركة مختلف الأعمال والنشاطات الخيرية الموجهة للمحتاجين من خلال تسليط الضوء على كل المبادرات التي من شأنها أن تنصب في فائدة هذه الفئة، بكونها جمعية خيرية تسعى إلى مساعدة العديد من شرائح المجتمع المحتاجة خاصة المحلية منها.

- تقوم صفحة "جمعية أيادي الأمل" بإيصال المعلومات في وقتها وتفعيل ثقافة وروح العمل التوعوي للمستخدمين بكل موضوعية من خلال نشر ومشاركة صور وفيديوهات عن مختلف المبادرات التي تقوم بها بالشراكة والتنسيق مع مختلف الأطراف المشاركة سابقة الذكر، سعياً منها لتنمية حس العمل الخيري لدى المستخدمين المحليين، خاصة فئة الشباب منهم.

- تعتبر المنصات الإلكترونية التفاعلية عنصراً أساسياً وبارزاً في نقل مختلف النشاطات حول الأعمال الخيرية للمستخدمين خاصة المحليين منهم، حيث تقوم صفحة "جمعية أيادي الأمل" بمشاركة كافة الأنشطة التي توضح فكرة وطريقة القيام بالأعمال الخيرية.

- إن نشر ومشاركة المنشورات التوعوية الهادفة إلى خلق وتعزيز روح العمل الجماعي في صفحة "جمعية أيادي الأمل" يؤدي إلى خلق ميولات وتطلعات لدى كافة الشرائح الاجتماعية، وبالتالي ترسيخ وتعزيز العمل الجماعي ومن ثم ارتفاع فعالية التأثير والتوجه للقيام بالأنشطة الخيرية مع الجمعيات.

5. خاتمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات إلكترونية سمحت للمستخدمين التفاعل والتواصل لبناء علاقات افتراضية من خلال مختلف الخاصيات التي أتت بها هذه المواقع، ويعتبر الفيسبوك

واحدا من هذه المواقع التي مكنت هؤلاء المستخدمين من مشاركة وتعليق وإبداء الرأي والتفاعل مع مختلف الصور والفيديوهات، حول مختلف القضايا والمواضيع في مختلف المجالات. وبينت هذه الدراسة أن صفحة " جمعية أيادي الأمل " التي تقوم بنشر ومشاركة مضامينها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تسعى لإيصال رسالة توعوية تتضمن مجموعة من القضايا المتعلقة بتفعيل وترسيخ وتعزيز روح العمل الجماعي للمستخدمين المتفاعلين مع هذه المنشورات من خلال اطلاعه على مختلف المبادرات والأعمال الخيرية التي تقوم بها هذه الجمعية وبالتالي التأثير فيهم وتحفيزهم على القيام بأنشطة خيرية لمساعدة من هم بحاجة لها، وهذا ما التمسناه من خلال تحليل مضامين الصفحة. وهنا يكمن الدور الحقيقي للجمعيات في المجتمع، وباستخدام كل الوسائل الاتصالية الممكنة (الشخصية، أو الجماهيرية، أو الرقمية...) لجمع التبرعات والوصول الى المحتاجين ومساعدتهم.

6. قائمة المراجع:

1. أحمد ابراهيم حمزة، العمل الاجتماعي التطوعي (الواقع والمأمول)، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2021.
2. الطيار فهد علي بن عبد العزيز، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا": دراسة تطبيقية على طلاب جامعة سعود، المجلة العربية للدراسة الأمنية، المجلد30، العدد61، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.
3. صالح زياني، تفعيل العمل الجماعي لمكافحة الفساد وإرساء الديمقراطية المشاركة في الجزائر، مجلة الفكر، العدد الرابع، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009.
4. عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري (كيف نرسخها؟ وكيف نعممها؟)، ط1، دار السلام، القاهرة، مصر، 2012.
5. غنية شليغم وتومي فضيلة، تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية (حالة ورقلة)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015.

6. نومار نريمان مريم، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة مستخدمي موقع الفايبيوك في الجزائر"، شعبة علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012.
 7. محمد الزيري، العمل الجمعي بالمغرب واقع وافاق، الحوار المتدين، العدد1472، المغرب، 2006.
 8. مقابلة مع رئيس "جمعية أيادي الأمل" السيد قاري حميد، يوم 05 جانفي 2024، عبر الوسائط الجديدة، على الساعة الرابعة والنصف.
 9. مقابلة مع السيدة العالية، عضو ناشط بجمعية "أيادي الأمل"، يوم 03 جانفي 2024، بمدينة مليانة، على الساعة 3 مساء.
7. ملاحق:

